هلمّ أيتها الجيوش في بلاد المسلمين إلى نصرة إخوانكم في غزة وإذا وقفت في وجهكم أنظمة الحكم الجبري القائمة في بلاد المسلمين فخذوهم كل مأخذ.. وأقيموا حكم الله مكانهم، الخلافة على منهاج النبوة، تحقيقاً لبشرى رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ» مسند الإمام أحمد.. وعندها يكون الخليفة ومعاونوه وجند الإسلام من أعلى رتبة فيه إلى أدنى رتبة ينتقلون من نصر إلى نصر، يكبّرون والأمة تكبّر معهم، أقوياء بربهم أعزاء بدينهم، فلا يجرؤ عدو أن يكون له في أرض الإسلام كيان..
﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

الراية
جريدة سياسية أسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- قمة الناتو الأخيرة في واشنطن وخمسة وسبعون عاماً من العدوان والاستكبار ...٢
- لماذا يبيع أردوغان الشعب السوري ويطبّع مع قاتله؟! ...٢
- مجتمع دولي أعور يرى ما يريد بعين المجهر بينما يغلق عينيه عن رؤية مجازر غزة ...٣
- الموجة الثانية لثورة الشام وعي وثبات وسعيٌ لتتويج التضحيات ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١١ من محرم ١٤٤٦هـ الموافق ١٧ تموز/يوليو ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٠٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

رسالة إلى رئيس أوزبيكستان شوكت ميرزياييف

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد:

السيد شوكت ميرزياييف، في خطابك أمام الدورة السادسة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عام ٢٠٢١، قلت في كلمتك: "في إطار إدخال الآلية الوقائية الوطنية لمنع التعذيب، لن نسمح مطلقاً بأي شكل من أشكال التعذيب اللا إنساني الذي يدمر كرامة الإنسان. وبغض النظر عن وقت ارتكاب مثل هذه الجرائم، فإن العقوبة عليها أمر لا مفر منه. سنصدق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب". ومن المعلوم بأن الحكومة الأوزبيكية قد انضمت إلى هذه الاتفاقية وتعهدت بحماية شعب أوزبيكستان من جرائم التعذيب. وكذلك فقد قمت في العام نفسه بالتوقيع على قرار جديد "بشأن تحسين نظام منع التعذيب". ولهذا الغرض تم تنظيم دورات تدريبية في مجال مكافحة التعذيب للجهات التي تقوم بالبحث السريع والتحقيق السابق والتحقيق وأنشطة التحقيق الأولي ولموظفي المؤسسات لتنفيذ العقاب.

وفي ١٩ تموز/يوليو ٢٠٢٣، أقيمت دورة تدريبية في منطقة طشقند حول موضوع "تحسين المهارات المهنية لموظفي هيئات الدولة فيما يتعلق بإعداد التقرير الدوري السادس لجمهورية أوزبيكستان بشأن تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة والعقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهينة". ووفقا للخدمة الصحفية للمحكمة العليا لجمهورية أوزبيكستان، صادقت أوزبيكستان اليوم على أكثر من ٨٠ وثيقة دولية في مجال حقوق الإنسان والحريات. وفي هذا الصدد عقدت العديد من اللقاءات والندوات واتخذت القرارات داخل الدولة.

على الرغم من التدابير والقرارات المتخذة لضمان حقوق الإنسان والحريات لمواطني أوزبيكستان، إلا أنه في ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤، قام ضباط الشؤون الداخلية، بالتعاون مع المخابرات، واقتحموا في ظلام الليل منازل بعض إخواننا، الذين يعيشون في مدينة طشقند وهم من شباب حزب التحرير الذين كانوا قد حوكموا عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠ وأطلق سراحهم بعد سنوات طويلة من السجن نحو ٢٠ سنة. وقد تم اعتقال عدد من شباب حزب التحرير بشكل إجرامي وفي أجواء ذعر من قبل ضباط متقنعين يتبعون القوات الخاصة... وقد تعرض الشباب الذين تم إحضارهم إلى وزارة الداخلية لتعذيب شديد، وفي محاكمة هؤلاء الشباب الـ٢٣، التي بدأت في ٩ أيار/مايو من هذا العام في منطقة شيخان طهور بمدينة طشقند، روى الشباب للقاضي كيف تعرضوا للتعذيب بعد القبض عليهم ومن جملتها:

١) بعد إحضار الشباب إلى مكتب الشؤون الداخلية، وضعوا أكياساً على رؤوسهم ومارسوا ضغوطا قاسية عليهم لمدة يومين وعذبوهم من الساعة الثانية مساء حتى الساعة السادسة صباحاً.

٢) تم إجبار الشباب على التوقيع على الاعتراف المعد مسبقاً من قبل هيئة التحقيق لاستخدام هذا الاعتراف كأساس للائحة الاتهام وذلك على الشكل التالي:

أ) إذا لم يوقع أحد الشباب على الاعتراف، هددوه بإحضار زوجته إلى المكتب واغتصابها...

ب) تم تهديد شاب آخر بإحضار ابنه الذي يدرس في الخارج إلى أوزبيكستان عبر السفارة.

ج) تم إحضار ابن شاب آخر إلى مكتب الشؤون الداخلية وإجباره على التوقيع على اعتراف يفيد بأن ابنه سيتعرض للسجن إذا لم يوقع عليه.

ز) وفي مكان آخر، تم البحث السابق مع أحد إخواننا قبل التحقيق، بل وتم تعذيبه بتيار الكهرباء.

ومن المعروف أن دستور وتشريعات أوزبيكستان

..... التتمة على الصفحة ٤

جواب سؤال

حقيقة اتفاقية البترودولار

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: نشر موقع الحرة، ٢٠٢٤/٦/١٨: (تداولت مواقع إخبارية مؤخرا، على نطاق واسع، تقارير تتحدث عن اتفاق سعودي أمريكي عام ١٩٧٤، يقضي بأن تستخدم السعودية بموجبه الدولار في جميع مبيعاتها النفطية. وبحسب تلك التقارير فإن هذا الاتفاق، ومدته ٥٠ عاما، انتهى الآن... لكن موقع ليدر إنسايت فنّد، الاثنين، تلك التقارير مؤكدا "عدم وجود مثل هذا الاتفاق"). فأرجو توضيح حقيقة هذا الاتفاق إن كان، ثم دور النفط في إبقاء هيمنة الدولار.. ثم هل تكتل بريكس يؤثر في هيمنة الدولار في المستقبل؟

الجواب: لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

أولاً: من حيث الأخبار المتداولة عن انتهاء مدة الاتفاق السعودي الأمريكي بحصر بيع النفط بالدولار فإن مواقع التواصل الإلكتروني تعج بها، لكن لم يتكلم بهذا الخصوص أي مسؤول رسمي من البلدين وكأنهم تعمدوا تركه غامضاً! وأما وسائل الإعلام فقد امتنعت عن تداوله في البداية، ثم أخذ بعضها يتحدث عنه بسبب كثرة الحديث عنه، فمثلاً موقع آر تي الروسي، نشر في ٢٠٢٤/٦/١٥ (كتبت أولغا ساموفالوفا، في فزغلياد: "انتهت صلاحية اتفاقية البترودولار بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، والتي تم التوقيع عليها في العام ١٩٧٤. وهذا يتيح للسعودية بيع نفطها ومنتجات أخرى ليس فقط بالدولار الأمريكي، إنما وبعملات أخرى، حسبما تؤكد وسائل الإعلام)، وهذا تأكيد غير رسمي من مصدر إعلامي روسي عن وجود مثل هذا الاتفاق. ثانياً: لكن المصادر الإعلامية الأمريكية تنفي هذا الأمر:

١- ما ورد في السؤال في موقع الحرة، ٢٠٢٤/٦/١٨:

(...وبحسب تلك التقارير فإن هذا الاتفاق، ومدته ٥٠ عاما، انتهى الآن، وهو ما ينذر بنهاية هيمنة العملة الأمريكية. لكن موقع ليدر إنسايت فنّد، الاثنين، تلك التقارير مؤكدا "عدم وجود مثل هذا الاتفاق").

٢- تحدثت صحيفة MorningStar، ٢٠٢٤/٦/١٧ عن الروايات التي تنتشر عبر مواقع التواصل الإلكتروني عن انهيار اتفاق البترودولار طويل الأمد بين أمريكا والسعودية، وقالت "هذا الاتفاق لم يكن موجوداً أبداً".

٣- وفي تدوينة نُشرت يوم الجمعة، أشار بول دونوفان، كبير الاقتصاديين في UBS Global Wealth Management، إلى (أن القصة المزيفة "اتفاق البترودولار" أصبحت منتشرة على نطاق واسع بشكل مدهش، ما يقدم درساً آخر حول مخاطر "التحيز التأكيدي"... MorningStar، ٢٠٢٤/٦/١٧)

ثالثاً: ومع ذلك فإن أياً من الطرفين لم يعلق رسمياً على المقالات الأخيرة التي تذكر أن اتفاقية البترودولار المبرمة بين الولايات المتحدة والسعودية عام ١٩٧٤ قد انتهت صلاحيتها في ٢٠٢٤/٦/٩، لم يعلق أي من

..... التتمة على الصفحة ٣

حملة "وا أمتاه؛ صرخة يطلقها سجناء الرأي في أوزبيكستان!"

أعلن المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير صباح يوم الجمعة ٢٠٢٤/٠٧/٠٥م عن إطلاق حملة عالمية واسعة بعنوان: "وا أمتاه؛ صرخة يطلقها سجناء الرأي في أوزبيكستان!" وتأتي هذه الحملة ردا على استئناف القمع والعنف بحق السجناء السياسيين السابقين، الذين أمضوا ٢٠ عاماً من زهرة شبابهم في سجون نظام الطاغية كريموف. فقد كانوا ضحايا الآلة القمعية لنظام كريموف القائم على الرأسمالية الفاسدة لأنهم دعوا إلى استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولأنهم كانوا ثابتين على أفكارهم ومعتقداتهم. وإن عودة ميرزياييف إلى نهج القمع والاعتقال والتعذيب على خطا الهالك كريموف يدل على أن الأمر هو تنفيذ لرغبات وسياسات قادة الاستعمار في روسيا وأمريكا، وأن حكامنا كعادتهم لا يملكون قرارهم وليسوا سوى أتباع عملاء للاستعمار. وإننا في حزب التحرير نحذر نظام ميرزياييف من العودة إلى سياسة القمع والوحشية التي كان عليها نظام كريموف بحق الإسلام وحملة دعوته، فهذا سبيل المجرمين ولن يجديه نفعا، بل سيزيد من سخط الأمة عليه ويعجل بزواله، فالأمة الإسلامية باتت تتطلع إلى ذلك اليوم الذي تتحرر فيه من الاستعمار وتعود لشرع ربها، دستورا وقانونا وحياة، وقد باتت الأمة اليوم أقرب من أي وقت مضى إلى تحقيق غايتها ورجائها. فعلى ميرزياييف أن يطلق سراح شبابنا فورا ودون تأخير، وأن يكف عن ملاحقة حملة الدعوة ومعاداة مشروع الإسلام، وأن يتعظ ممن سبقه، فالعاقبة للمتقين ولو اجتمعت ملة الكفر كلها، والله ناصر دينه ولو بعد حين، قال تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

مجازر وحشية بحق أهلنا في غزة دون حسيب ولا رقيب! فمتى سنرى جحافل المسلمين؟!

أعلنت وزارة الصحة في غزة وصول ٧٩ شهيدا وأكثر من ٢٨٩ مصابا بعضهم في حالة خطرة إلى مجمع ناصر الطبي إثر قصف الاحتلال مخيمات النازحين في مواصي خان يونس. وتأتي هذه المجزرة بعد ارتكاب الاحتلال مجازر مروّعة في منطقة الصناعة بحي تل الهوى، وفي أحياء مدينة غزة ومخيمات المنطقة الوسطى، والتي راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ شهيدٍ ما يرفع أعداد الشهداء بشكل متلاحق ومتسارع. وإزاء ما يجري من مجازر وإبادة وحشية مستمرة أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بيانا صحفيا يوم السبت ٢٠٢٤/٠٧/١٣م قال فيه: لم تعد الوحشية التي يتصرف بها كيان يهود تجاه أهلنا في غزة تخفى على أحد، بحق الأطفال والنساء والشيوخ، وبحق البيوت والمدارس والمستشفيات ومراكز الإيواء وخيام النازحين، وفي وضح النهار وأمام كاميرات الإعلام، فتتناثر الأشلاء على الشوارع والرمال، وتترامى الجثث في الطرقات والبيوت بين الركام وتحت التراب، وكأنها ساحة حرب وحشية في معركة عالمية ثالثة، بلا رحمة ولا رأفة ولا أخلاق! صمت مطبق من مجتمع دولي أعور، يرى بعين المجهر ما يصيب الكفار المستعمرين فيقيم الدنيا ولا يقعدها، وتجتمع من أجلهم المؤسسات والهيئات والرؤساء والشخصيات، ويعقد الأحلاف والاتفاقيات ويخوض حروبا من أجل بضعة أنفار أو حفنة منهم، أما ما يصيب المسلمين وأهل غزة فكأنه حدث عابر أكثر ما يستدعيه عبارات استنكار أو تساؤلات بريئة، ليشهد المجتمع الدولي بذلك على نفسه بأنه ليس إلا أداة الطغاة والاستكبار الفرعونية في الأرض، وما تأسست هيئاته ونسجت قوانينه وحيكت أحلافه إلا لضمان مصالح الاستعمار والاستكبار ودوام الطغاة في الأرض. وأضاف البيان: أما أمريكا وكل دول الكفر التي تقاطرت في بداية الحرب داعمة ومؤيدة وباكية مع كيان يهود فقد شهدوا على أنفسهم بأنهم أساس الشر في العالم ومبعث الكراهية والجريمة، فوقوف أمريكا ومن خلفها دول الكفر مع كيان يهود بشكل صلف ووقح، يمدونه بالسلاح وأطنان القنابل والمتفجرات، فضحهم وكشف حقيقتهم أمام المسلمين خاصة وأمام العالم عامة، بأنهم قادة ودول بلا أخلاق ولا قيم، بلا مبادئ ولا إنسانية، بل جل همهم مصالحهم الاستعمارية، ومكاسبهم الفردانية، حتى لو أبيدت شعوب أو أحرق البشر. فها هو بايدن وإدارته يجمعهم الحقد الدفين على الإسلام والمسلمين، فلا يحركون ساكنا إلا بالقدر الذي يخدمهم في المعركة الانتخابية، حتى لو امتلأت شوارع غزة جثثا وأشلاء، وسالت دماء أهل غزة أنهارا، بالقنابل والأسلحة التي يرسلونها ليهود، فلا مشكلة لديهم ولا يهتز لهم بذلك جفن. أما يهود فهم قوم لم يعودوا يُخفون أحلامهم التوراتية وغاياتهم العقدية، ورغبتهم في أن يقتلوا أهل فلسطين كلهم فلا يبقى في الأرض المباركة فلسطين غيرهم. وختم البيان بالتوجه إلى أمة الإسلام وجيوشها وضباطها، متسائلا: إلى متى يا أمة الإسلام ستتركين أبناءك وأرضك المباركة ليهود الغاصبين، ومن خلفهم أمريكا والكفار المستعمرين، يعيثون الفساد والإجرام، ويحرقون الأخضر واليابس؟! إلى متى يا جيوش الأمة ويا ضباطها الأحرار ستبقون رابضين في ثكناتكم بلا نخوة المعتصم ولا حمية الفاروق؟! ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

نظرات سياسية

قمة الناتو الأخيرة في واشنطن وخمسة وسبعون عاماً من العدوان والاستكبار

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

افتتح الرئيس الأمريكي جو بايدن قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في العاصمة الأمريكية واشنطن، وصادفت هذه القمّة مرور ٧٥ عاما على تأسيس الحلف العسكري الدولي العدواني بقيادة أمريكا والدول الأوروبية الغربية، هذا الحلف الذي دأب على إشعال حروب إقليمية ومحلية لا تنتهي، وهو الذي طالما عاث في العالم خراباً وفساداً، وخلّق بؤر صراع ونقاط توتر لا تُعد ولا تُحصى في القارات الخمس.

تحدث بايدن في افتتاح القمة بكلام معسولٍ مُخادع؛ فأشاد بالحلف وبالغ في إنجازاته، وأشار في خطابه بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاماً على إنشائه، وربط ذلك بدلالة أهمية المكان نفسه الذي تم فيه التوقيع على المعاهدة الأصلية قبل ٧٥ عاماً. لكنّه في الواقع تجاهل حقيقة كون حلف الناتو ذا صبغة توسعية استعمارية، فوصفه كذباً وبهتاناً بأنّه ساهم في نشر السلام والاستقرار العالمي!

وركّزت القمة الحالية بشكلٍ عام على دعم الحلف الثابت لأوكرانيا خاصة أنّها جاءت بعد أن قصفت روسيا مدناً أوكرانية بالصواريخ يوم الاثنين الماضي، وهو ما أدّى إلى إصابة مستشفى للأطفال في كييف، فكان ذلك مدعاةً لاهتمام قادة الحلف في مُداولاتهم تناول الملف الأوكراني في القسط الأكبر من قمتهم، بحيث طغى على غيره من الملفات، وتعهدوا بمنح أوكرانيا مساعدات مالية إضافية بقيمة ٤٣ مليار دولار خلال العام المقبل، والتزموا بتزويدها بأسلحة جديدة لحماية أجوائها بما في ذلك مقاتلات إف ١٦.

وبالنسبة لنشر الأسلحة الأمريكية الجديدة المُتطوّرة في أوروبا فقد أعلنت إدارة بايدن أنّها ستبدأ في عمليات نشر الصواريخ بعيدة المدى في ألمانيا عام ٢٠٢٦، ونوّهت إلى نشر أسلحة أخرى جديدة في ألمانيا، فأعلن كل من البيت الأبيض والحكومة الألمانية - على هامش قمة الناتو ولأول مرة - منذ الحرب الباردة عن تمركز أسلحة أمريكية ذات قدرات كبيرة في ألمانيا ابتداء من عام ٢٠٢٦ قادرة على الوصول إلى الأراضي الروسية، ومنها نشر صواريخ كروز من طراز توماهوك تصل إلى مسافة أكثر من ٢٠٠٠ كيلومتر، وصواريخ إس إم ٦ المضادة للطائرات، بالإضافة إلى نشر الأسلحة المطورة حديثاً، وهي الأسرع من الصوت، وهو ما يُعطي حماية أفضل لحلفاء الناتو في أوروبا.

ودعت القمة كذلك إلى تعزيز العلاقات مع اليابان وكوريا الجنوبية قبيل إجراء محادثات مع قادة أستراليا واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية في اليوم الختامي للقمة، ومن جانبه تعهد الرئيس الكوري الجنوبي يون سيوك يول ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا بتعزيز التعاون الأمني مع الناتو.

وبالنسبة لروسيا فقد حذّرت أمريكا والغرب من تصعيد حلف الناتو العداء ضد روسيا، وقالت بأنّها سترد على كل تصعيد، وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف في سان بطرسبرغ: "إنّ الأمن الروسي سيتعرض للخطر بسبب مثل هذه الأسلحة، وهذا يستلزم رداً من روسيا".

وأعربت الصين هي الأخرى عن استنكارها لبيان قمة الناتو، فعبّر متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الخميس عن استنكار الصين ومعارضتها الشديدة للإعلان الصادر عن قمة الحلف، وأشار إلى أنّ بيان الناتو: "يؤجج التوترات في منطقة آسيا-الباسيفيك، وأنّه مليء بالتصريحات العدائية التي تحمل في طيّاتها عقلية الحرب الباردة، وأنّه مليء بالتحيز والتشويه والاستفزازات"، وقد قدّمت الصين احتجاجات رسمية جادة إلى الناتو حيال هذا الأمر.

إنّ نظرة أعضاء الحلف الرئيسيين الأمريكيين والأوروبيين إلى العالم هي نظرة هيمنة استعلائية، وأمّا نظرة أمريكا بشكلٍ خاص للحلف فهي نظرة قيادة وإدارة استغلالية، وهي محكومة بالمنفعة المادية، فأمريكا وحلفاؤها الكبار يرون في العالم أنّه مزرعة لهم، وموضع استعمار وانتفاع واستغلال.

وتستخدم أمريكا الحلف للحد من قدرات القوى العظمى المُنافسة خاصة روسيا والصين اللتان تُحاصرهما أمريكا والحلف بنشر القوات والقواعد العسكرية، وبناء التحالفات العسكرية مع الدول الإقليمية والصغيرة لمحاصرة الصين وروسيا، وتفرض أمريكا في الوقت نفسه على شركائها من الأوروبيين الحماية والتابعية والانضباط تحت المظلة الأمريكية.

وأمّا سائر دول العالم فتقوم أمريكا من خلال الحلف إمّا بالتدخل العسكري الفعلي لكبح جماحها، أو لتمزيق وحدتها، وذلك كما فعلت مع ليبيا وصربيا، وإمّا بتخويفها وتهديدها والتلويح بالعصا الغليظة لردعها وحملها على الانصياع كما تفعل مع سائر الدول.

إنّ حلف الناتو أسّس في الأصل لردع دولة الاتحاد السوفياتي، ومنع توسع نفوذها في أوروبا، فكان يُفترض حلّه وإلغاؤه بعد إلغاء حلف وارسو بقيادة روسيا الشيوعية، وبعد سقوط الشيوعية وانتهاء معسكر دولها الشيوعية، وانفراط عقد الاتحاد السوفياتي تماماً، لكنّ الذي حصل أنّ أمريكا والدول الغربية أبقتا على وجود حلف الناتو بالرغم من انتهاء عدوه الشيوعي التقليدي، ثمّ اخترعوا لهم وللحلف عدواً جديداً هو الإسلام الذي شيطنوه، ونعتوه بالتطرف والارهاب والأصولية.

إنّ تمدّد حلف الناتو، وتوسعه، وضم المزيد من الدول إليه كالسويد وفنلندا، ودعم ترشيح أوكرانيا للانضمام إليه في المُستقبل، كل ذلك من شأنه أن يُطيل في عمر الاستعمار والاستكبار، ويجعل من التنمّر على الدول الضعيفة والفقيرة، وتخويفها، وترهيب شعوبها، مسلكاً دولياً وعرفاً عالمياً دائمياً.

وإنّ هذا الوضع الدولي الشاذ بسبب وجود مثل هذا الحلف المُهيمن الظالم يفرض على المسلمين واقعاً ثقيلاً يستلزم تغييره وإزالته والتخلص منه، لتخليص العالم من شروره، لأنّ استمرار وجوده يعني بقاء الظلم والاستكبار كسمة سلبية للعلاقات الدولية، وكطبيعة شوهاء لهيكل تلك العلاقات، وكتكريس لهيمنة القوى الكبرى الاستعمارية.

وإنّ هذا التغيير المطلوب أمر لا مناص منه لإنقاذ البشرية من هذه التركة الثقيلة التي ورثتها البشرية بعد الحرب العالمية الثانية، والتي تُثقل كاهل المُسلمين، ومعهم جميع المُستضعفين والمسحوقين في العالم.

وهذه المُهمّة العظيمة لا يستطيع أن يضطلع بها إلا حملة الدعوة وأصحاب الرسالة من المُسلمين العقائديين، الذين يعملون جادين ومُثابرين لاستئناف الحياة الإسلامية، وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النُبوّة، التي هي الأمل الوحيد لإنقاذ البشرية من طغيان العالم الرأسمالي، وآلته العسكرية الجارحة المُتمثّلة بحلف الناتو الإجرامي ■

لماذا يبيع أردوغان الشعب السوري ويطبّع مع قاتله؟!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

قال الرئيس التركي أردوغان يوم ٢٠٢٤/٧/٥ "قد ندعو السيد بوتين ومعه بشار أسد. إذا تمكن السيد بوتين من القيام بزيارة لتركيا، فيكون ذلك بداية لعملية جديدة"، وادّعى كاذبا أن "داعش والتنظيمات الكردية الانفصالية هم فقط من يعارضون تطبيع العلاقات التركية السورية"، مخفيا أن أغلبية أهل سوريا يرفضون النظام والتطبيع معه. وقال "إن أجواء السلام التي ستعم سوريا ضرورية أيضا لعودة ملايين الناس إلى بلادهم"، ما يعني طرد اللاجئين السوريين من بلدهم الثاني تركيا.

وجاءت تصريحات أردوغان فور عودته من كازاخستان ولقائه بوتين هناك وبحثه الملف السوري معه. وكان قد أعلن فجأة يوم ٢٠٢٤/٦/٢٨ استعداده لتطوير العلاقات مع سوريا، إذ كانت جيدة في السابق وكان يلتقي بشار أسد مشيرا إلى رغبته بلقائه مجددا، ولهذا ذهب للقاء بوتين.

وقد استنكر أهل سوريا ذلك، ففاجأهم وفجعهم بأحداث يوم ٢٠٢٤/٦/٣٠ بشن هجمات وحشية على اللاجئين السوريين في مدينة قيصري التركية التي لا يستبعد أن تكون لمخابراته يد فيها. إذ أعلنت وزارة داخليته أن نحو ٤٧٢ من المهاجمين هم من أصحاب السوابق. فمن جمع هؤلاء الأشرار ووجههم إلى هناك؟! وذلك لتهديد السوريين المعترضين على توجهه لمصالحة النظام، وليعلمهم أنه لا مكان لهم في تركيا، وعليهم الرحيل، وإلا فإنه سيسلط عليهم أشراره، ناكثا بوعوده عندما استقبلهم بالبداية أنهم ببلدهم! بل ليتمكن من الإمساك برقابهم ويطعن ثورتهم بسهام مسمومة.

وقد بدأت الحملة ضد اللاجئين السوريين منذ أكثر من سنتين، وكانت ردود فعل أردوغان كالواعظ، وليس كرئيس دولة يقوم ويتخذ إجراءات حاسمة، بل كان عاملا مساعدا للحملة بقوله أثناء الحملات الانتخابية الرئاسية والمحلية، إن من أهدافه إرجاع السوريين إلى بلادهم. وبدأ يعلن استعداده للقاء الطاغية بشار، وأرسل رئيس مخابراته ووزيري خارجيته ودفاعه ليلتقوا بنظرائهم في نظام الطاغية. وأظهر الطاغية بشار استعداده للقاء نظيره أردوغان بعدما زاره ألكسندر لافرنتييف مبعوث الرئيس الروسي يوم ٢٠٢٤/٧/٣ معلنا "انفتاح سوريا على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقة مع تركيا، وأن الغاية هي النجاح في عودة هذه العلاقات، وضرورة محاربة كل أشكال الإرهاب وتنظيماته".

ويظهر أنه خطط لذلك في اجتماع أردوغان مع سيده الرئيس الأمريكي بايدن على هامش قمة السبع بإيطاليا يوم ٢٠٢٤/٦/١٤، لأنه لا يمكن أن يتصرف دون موافقة أمريكا حيث يدور في فلكها. وأمريكا تبدي رغبتها بالانسحاب من سوريا، وذلك لتعزيز سلطة النظام التابع لها حيث تدخلت من أجل ذلك ودفعت تركيا وغيرها للتدخل. وقد تعثر تطبيق حلها السياسي واستصدارها لدستور سوري جديد حتى الآن. وهي الآن مشغولة بالانتخابات الرئاسية وبموضوع غزة، بجانب الحرب في أوكرانيا ومحاولاتها لاحتواء الصين.

وبجانب ذلك يظهر أن أردوغان أراد تحويل الأنظار نحو سوريا وإشغال الناس بما يتعلق بها، ولينسوا خذلانه لأهل فلسطين، حيث بقي يتفرج على الإبادة الجماعية في غزة كالعاجز، وهو قادر على فعل الكثير لو أراد، ما أسقطه من عيون الناس، وتوهم أن تطبيعه مع كيان يهود وتعزيزه العلاقات معهم سيكون عاملا مساعدا للضغط عليهم لوقف الإبادة، ولكن وهمه تبخر.

وبالتوازي مع ذلك فإنه يثير الفتن والاقتتال في الشمال السوري، فهو مسؤول عما يجري لوجود قواته ومخابراته هناك وارتباط فصائل به، وهو من وراء الاعتقالات للمخلصين الرافضين للتطبيع مع النظام والمطالبين باستئناف الثورة ليسكتهم وليحدث فوضى تجعل الناس يتمنون عودة النظام إلى مناطقهم!

وأحزاب المعارضة التركية وخاصة حزب الشعب الجمهوري وحزب السعادة، حزب أربكان، تلعب دور المعارضة ضد أردوغان، فقامت وأيدت النظام السوري واتصلت به، وهي ضد الثورة لأنها ترفض عودة الإسلام إلى الحكم وإسقاط النظام العلماني في سوريا، وهي تدافع عن مثيله في تركيا، وهي تابعة لبريطانيا التي تتفق مع أمريكا في هذه الأهداف، وتختلف في المصالح، فتعمل على إيجاد دور فعّال لها في سوريا وتستخدم أتباعها قطر والإمارات والأردن.

إن الحقيقة تقول إن أي ارتباط بأية دولة إقليمية أو دولية هو انتحار سياسي، لأن هذه الدول تعمل لتحقيق مصالحها فحسب، فهي تستخدم المرتبط بها لتحقيق مصالحها، وإذا اقتضت المصلحة التخلي عنه فإنها تبيعه وتخذله وتسلمه. وفي الوقت نفسه، فإنها كلها متفقة على منع عودة الإسلام إلى الحكم، وعلى بقاء التقسيم الاستعماري للمنطقة والحفاظ على النظام الدولي القائم ومنه الحفاظ على كيان يهود.

وبالنسبة لسوريا خاصة فإن هذه الدول لم ترد نجاح هذه الثورة بأي شكل من الأشكال، لأنها أخذت طابعا إسلاميا، وتخشى إن نجحت أن تشجع شعوب البلاد الإسلامية على الثورة على الأنظمة العميلة لإسقاطها وإقامة الخلافة. وهذا ما صرح به وزير خارجية سوريا الهالك وليد المعلم بأن الثائرين يريدون إقامة خلافة تشمل المنطقة. ومثل ذلك صرح مسؤولون روس وأمريكان حول خطر إقامة الخلافة في سوريا. ولهذا مكروا بهذه الثورة مكرا تزول منه الجبال، فمدّوا أيديهم إلى الفصائل المسلحة بخديعة دعمها، فوقعت تلك الفصائل فريسة في شباكهم وهي لا تشعر وهي تلعب في الشباك وتأكل من الطعم وتظن أن صاحب الشباك يدعمها، إلى أن جاء اليوم الذي حان قطاف رؤوسها، فبدأت تصفيتها من كافة المناطق وحشرت بمنطقة إدلب ليتم بيعها للنظام المجرم!

فكان تآمر الداعمين وخاصة تركيا والسعودية أشد ضررا من أعداء الثورة المباشرين من النظام السوري وإيران وأشياعها وروسيا التي أوعزت لها أمريكا بالتدخل لضرب الثورة. فتصريحات أردوغان النارية ضد بشار أسد ووصفه بالقاتل وأنه لن يلتقي معه، ولن يسمح بحماة ثانية، وقضية سوريا هي قضية داخلية لتركيا، ولبسه ثوب المتدين ووصفه بالإسلامي، كل ذلك ساعده في عملية الخداع وتصديق الناس له ووقوعهم في شباكه.

فبدأت تكتمل حلقات تنفيذ المؤامرة بتدخل تركيا في سوريا عسكريا بإيعازات أمريكية لتسلم حلب لروسيا عام ٢٠١٦ ومن ثم اتفاقيات خفض التصعيد وتسليم المناطق وسحب الفصائل وحشرها في الشمال.

وكل المؤتمرات والاتفاقيات المتعلقة بالشأن السوري في جنيف وفيئا والرياض وأستانة وموسكو وسوتشي وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، وهو مشروع أمريكي، كلها لم تنص على إسقاط النظام وبشار أسد، بل ما نصت عليه هو الحفاظ على النظام العلماني السوري ومؤسساته، ودعت لوقف إطلاق النار أي وقف الثورة والتفاوض مع النظام!

نسأل الله أن يكون هذا الوضع دافعا للناس للالتفاف حول القيادة السياسية الواعية المخلصة التي حذرتهم من أول يوم من كل ذلك ولا تزال تدعوهم للعمل على إسقاط النظام العلماني الجائر وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

تركيا تدين قتل المدنيين بخان يونس وتطالب بمحاسبة القتلة أمام القانون الدولي!

ذكرت وكالة الأناضول أن الخارجية التركية نشرت بيانا يوم ٢٠٢٤/٧/٩ قالت فيه: "ندين قتل (إسرائيل) عشرات المدنيين الأبرياء في مدرسة لجأ إليها الفلسطينيون في مدينة خان يونس بغزة"، وقالت: "المقابر الجماعية التي تم اكتشافها في خان يونس، واستهداف أربع مدارس هناك في الأيام الأربعة الماضية هي أدلة ملموسة على أن (إسرائيل) تهدف إلى القضاء على الشعب الفلسطيني".

: إن النظام التركي يقول ذلك وهو لا يحرك ساكنا؛ فلا يقطع العلاقات مع كيان يهود ولا يعلن الحرب لإنقاذ الشعب الفلسطيني الذي طالما تغنى النظام بأنه شعب شقيق وتظاهر بتبني قضيته فخذله أيما خذلان. إن بيان الخارجية هذا مثير للسخرية، وهو قول الذي لا يريد أن يفعل شيئا لنصرة أهل فلسطين. علما أن القانون الدولي هو بيد أمريكا التي تدعم كيان يهود وهو قانون غربي جائر فاجر لا يطبق إلا على المسلمين وعلى الضعفاء فقط. إن المعهود على النظام التركي خذلانه لقضايا المسلمين؛ فما هو قد خذلهم في سوريا وخذعهم والآن يسلمهم للنظام الإجرامي كما خذل أهل البوسنة في التسعينات من القرن الماضي وبقي يتفرج على المذابح، وأكثر ما فعله محاولة إرسال مساعدات إنسانية لهم كما يفعل مع أهل غزة اليوم بجانب المطالبة بمحاكمة مرتكبي الجرائم بعدما يرتكبونها ويبيدون عشرات الآلاف بل مئات الآلاف من المسلمين!

تتمة: حقيقة اتفاقية البترودولار

الطرفين رسمياً بالنفي أو الإثبات بل كانت التعليقات من مصادر أخرى إعلامية أو ما يشبهها! كما بينا أعلاه، لكن هناك إشارات أخرى يمكن من خلالها ترجيح وجود اتفاق ما بهذا الخصوص بين أمريكا والسعودية، ومن هذه الإشارات ما يلي:

١- جاء في تقرير المراقب العام في أمريكا الصادر سنة ١٩٧٨ بعنوان "اللجنة الأمريكية السعودية للتعاون الاقتصادي": (يوصي المراقب العام بتعزيز عمل اللجنة السعودية الأمريكية التي تم تأسيسها في حزيران سنة ١٩٧٤ للتعاون الاقتصادي وفتح مكتب لوزارة الخزانة الأمريكية في الرياض من أجل "إعادة تدوير البترودولار"). فالتقرير يؤكد في مقدمته تأسيس هذه اللجنة المشتركة.

٢- وبعد أن قال بول دونوفان في تدوينته إلى أنه ("من الواضح أن القصة "اتفاقية البترودولار" التي تدور اليوم هي أخبار مزيفة"، وأضاف "إنه ربما كانَ أقرب شيء لصفقة البترودولار هو الاتفاق السري بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية الذي تم التوصل إليه في أواخر عام ١٩٧٤، والذي وعد بتقديم مساعدات ومعدات عسكرية مقابل استثمار المملكة مليارات الدولارات من عائدات بيع النفط في الخزانة الأمريكية"... MorningStar، ٢٠٢٤/٠٦/١٧).

٣- وبعد أن قالت صحيفة MorningStar، في ٢٠٢٤/٦/١٧ إن اتفاق البترودولار بين أمريكا والسعودية، "هذا الاتفاق لم يكن موجوداً أبداً"، عادت فقالت "استناداً لتقرير منشور على مكتب المحاسبة الأمريكي فإن الأمر يتعلق بلجنة أمريكية سعودية مشتركة جرى إنشاؤها لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين وجرى توقيع قرار إنشائها ١٩٧٤/٦/٨ بين وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر وولي العهد السعودي حينها فهد بن عبد العزيز".

٤- نشرت جريدة القبس الكويتية ضمن "ذاكرة الأخبار" بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٢٠ خبراً كانت نشرته في عدد ٧ حزيران/يونيو ١٩٧٤، وجاء فيه ما يلي: (بحث الرئيس نيكسون اليوم مع الأمير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الداخلية في إمكانات تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط في أعقاب اتفاقي فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية مع (إسرائيل). وتباحثا أيضاً في طرق توسيع التعاون الاقتصادي والصناعي والدفاعي بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. وجرت محادثاتهما في مكتب الرئيس نيكسون بالبيت الأبيض قبل مأدبة غداء أقامها الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض تكريماً لضيفه الذي وصل إلى هنا أمس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام. وذكر أن الأمير فهد يسعى إلى زيادة المساعدة العسكرية الأمريكية لبلاده في مقابل استمرار التعاون السعودي في تزويد الولايات المتحدة بالنفط).

٥- ذكر موقع businesstimes.com.sg في ١٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٤: [في ٨ يونيو ١٩٧٤، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، في صفحتها الأولى: (وزير الخارجية كيسنجر والأمير فهد بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس وزراء المملكة العربية السعودية والأخ غير الشقيق للملك فيصل، وقعا على الاتفاقية المكونة من ست صفحات في بلير هاوس عبر الشارع من البيت الأبيض هذا الصباح)].

رابعاً: وبإنعام النظر في البند "ثالثاً" أعلاه وخاصة استقبال الرئيس الأمريكي نيكسون لفهد بن عبد العزيز يدل على الأهمية الكبيرة لتلك الزيارة، ثم إن إنشاء اللجنة الأمريكية السعودية للتعاون الاقتصادي ١٩٧٤/٦/٨ والتي تشير إليها مصادر رسمية منها تقرير المراقب العام الأمريكي، يدل على اتفاقيات تم إبرامها وكأن هذه اللجنة هي المكلفة بالتنفيذ، وهذا كله يؤكد وجود اتفاقية ما بين أمريكا والسعودية سواء أكانت مكتوبة ومحفوظة سراً أم كانت تفاهمات ملزمة وغير مكتوبة، فحتى مثل هذه التفاهمات بين دولة عميلة صغيرة وبين الدولة الأقوى أمريكا تكون ملزمة تماماً للعملاء لا يخرجون عنها حتى لو لم تكن مكتوبة!

وكل ما سبق من حقائق فإنه يؤيد ما نرجحه من حقيقة وجود هذا الاتفاق أو تفاهم البترودولار على الرغم من أن هذا يبقى طي الكتمان ولا تعترف به الدوائر الرسمية، ولكنها لا تنفيه أيضاً.

خامساً: وما يؤكد ذلك أو يرجحه هو اهتمام أمريكا بأن يكون الدولار هو العملة الدولية للعالم، وبيان ذلك:

١- منذ اتفاقية بريتون وودز عام ١٩٤٤م التي حددت سعر الأونصة من الذهب ٣٥ دولاراً أصبح الدولار يتربع على أعلى درجات النظام النقدي العالمي فهو والذهب سواء، ولكن بسبب مشاريع أمريكا الاستعمارية وخاصة حرب فيتنام، والإنفاق الباهظ على الحرب، فقد قامت الولايات المتحدة بطباعة دولارات أكثر مما يمكنها تبديله بالذهب. وبحلول أواخر الستينات، زاد عدد الدولارات المتداولة، فصار هناك دولارات في العالم أكثر من الذهب. وقد شجع هذا الأمر الدول الأجنبية على طلب ذهب بدل دولاراتها، فأدى هذا إلى استنزاف إمدادات الذهب الأمريكية. فانخفض احتياطي الذهب الأمريكي من ٥٧٤ مليون أوقية في نهاية الحرب العالمية الثانية إلى حوالي ٢٦١ مليون أوقية في ١٩٧١. ومن ثم ألغى الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون معيار الذهب في ١٥ آب/أغسطس ١٩٧١، وهكذا فصل الدولار عن الذهب بشكل كامل بما عرف بـ(صدمة نيكسون).

٢- غير أن هذا الفصل بين الدولار والذهب أوجد مشكلة سياسية ومالية بالنسبة لأمريكا، فحواها أن الدول في العالم لم يعد لديها أي دافع للحصول على الدولارات، وهذا جعل أمريكا تبحث عن وسائل أخرى تدفع الدول لزيادة الطلب على الدولار فتحفظ للدولار مكانته العالمية. وقد وجدت أمريكا ضالتها بحاجة العالم الماسة للطاقة وبالتالي للمصدر الرئيس للطاقة المتمثل بالنفط وكانت السعودية أكبر منتج له في حينه.

٣- تعاملت إدارة نيكسون مع ذلك من خلال المباحثات مع السعودية من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٧٤ على إنشاء البترودولار، ومن ثم الاتفاق الذي يقضي بأن تقدم الولايات المتحدة ضمانة أمنية للنظام السعودي، وفي المقابل تقوم السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم، والتي تمتلك أكبر احتياطيات نفطية في العالم، ببيع نفطها بالدولار، كما وافقت السعودية على إعادة تدوير مليارات الدولارات الأمريكية من عائداتها النفطية إلى سندات الخزانة الأمريكية.

٤- كانت السعودية قبل هذه الاتفاقية تتعامل بالجنيه الإسترليني مقابل النفط، وذلك بسبب تأثير عملاء الإنجليز في حكم السعودية آنذاك، وعندما عقدت هذه الاتفاقية في ٨ حزيران/يونيو عام ١٩٧٤ بين وزير الخارجية كيسنجر والأمير فهد بن عبد العزيز، فقد كانت تمهيداً للتعامل بالدولار مع السعودية بدل الإسترليني كثمن للنفط.

بعد ذلك برز نجم الأمير فهد وأصبح ولياً للعهد في ١٩٧٥، في عهد أخيه الملك خالد وكان له من الصلاحيات في عهد أخيه الملك خالد أكثرها، واستمر على ذلك إلى أن توفي الملك خالد وأصبح هو الملك في ١٩٨٢/٦/١٣، وكان معروفاً بولائه لأمريكا.

وهكذا فقد انحصر تعامل السعودية بالنسبة لسعر النفط بالدولار اعتباراً من أول ١٩٧٥ حيث تذكر المصادر أنه بعد ١٩٧٤ انحصر بيع السعودية للنفط بالدولار الأمريكي، وشمل ذلك أيضاً منظمة أوبك للدول المنتجة للنفط، وأصبح لزاما على كل دولة تحتاج لشراء النفط أن يتوفر لديها كم كافٍ من عملة الدولار المتفردة في معاملات النفط، ما يعني أن على هذه الدول أن تقبل قروضاً بالدولار أو تشتري الدولار من الأسواق المالية، أو بأي وسيلة أخرى. المهم أن أمريكا ضمنت استمرار تدفق الدولار، وضمن بنك الاحتياط الفيدرالي استمرار إنتاج الدولار.. خاصة وأن الريال السعودي مرتبط بالدولار، ولذلك هناك دافع للالتزام السعودية بالدولار الأمريكي للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي. (أكد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، بقاء الدولار الأمريكي كعملة معتمدة للمبيعات وتجارة النفط الخام لبلاده مع الخارج... الأناضول ٢٠١٩/٤/٩م).

سادساً: وأما إن كان انضمام السعودية لتكتل البريكس الذي تقوده الصين وروسيا، وهما من خصوم أمريكا، يؤثر على استمرار حصر السعودية لتسعير نفطها بالدولار فإن هذه المسألة تؤثر فيها عوامل أخرى. ولتوضيح ذلك نستعرض ما يلي:

١- يُستخدم مصطلح BRICS للإشارة إلى اقتصادات البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. فقد شكّلت البرازيل وروسيا والهند والصين مجموعة بريك في ٢٠٠٦ من أجل إعطاء الدول النامية دوراً أكبر في الشؤون الدولية. وفي عام ٢٠١١، تم تغيير اسم المجموعة إلى بريكس مع إضافة جنوب أفريقيا. وقد أعلن عن ضم السعودية بجانب مصر والإمارات وإيران وإثيوبيا والأرجنتين إلى مجموعة بريكس في قمة المجموعة الـ ١٥ التي اختتمت يوم ٢٠٢٣/٨/٢٤ في جوهانسبرغ عاصمة جنوب أفريقيا. ليبدأ انضمام هذه الدول في بداية عام ٢٠٢٤. وكان من أهداف هذه القمة محاولة التخلص من هيمنة الدولار واستصدار عملة لأعضاء البريكس فلم تتفق هذه الدول على ذلك. فعمدت إلى تشجيع التعامل بعملاتها المحلية بينها. ولهذا عملت على دعوة السعودية أكبر مصدر للنفط إلى المجموعة. والجدير بالذكر أنه رغم إعلان التلفزيون السعودي الرسمي يوم ٢٠٢٤/١/٢ عن انضمام السعودية للبريكس إلا أن وزير التجارة السعودي ماجد القصبي قال في حلقة نقاش على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا: ("تلقت السعودية دعوة للانضمام إلى بريكس، لكننا لم ننضم رسميا بعد". سكاي نيوز عربي ٢٠٢٤/١/١٦). ومعنى ذلك أن السعودية كانت تنتظر موافقة أمريكا لها على الانضمام إلى البريكس حتى يصب انضمامها في مصالح أمريكا.

٢- إن دخول دول تابعة لأمريكا كالسعودية إلى مجموعة البريكس يجعل هذه المجموعة هشة، وقد رأينا معارضة جنوب أفريقيا لاستصدار عملة للبريكس. فلا يوجد في مجموعة البريكس دول مستقلة سوى روسيا والصين والباقي عملاء للغرب وخاصة لأمريكا. ولكن روسيا والصين، يريدان أن يظهرا كأنهما استطاعا أن يواجها الغرب ويشكلا جبهة مضادة، وهما دائما يتحدثان عن عالم متعدد الأقطاب. وأمريكا عندما تسمح للسعودية ولآخرين من عملائها بدخول بريكس فهو من أجل التأثير فيه من داخله كما سبق وشجعت دول أوروبا الشرقية التابعة لها بدخول الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٤ للتأثير عليه من خلال هذه الدول، فاستطاعت بواسطة بولندا التي دخلت الاتحاد أن تعرقل وضع دستور له ليعزز سلطته السياسية ويقربه إلى شبه دولة فيدرالية، فأبقته اتحاداً هشا معرضا للتصدع وللانهيار. وهكذا صنعت عندما كلفت السعودية، وهي أكبر منتج في أوبك وذو تأثير قوي فيها، بأن تنشط في استعمال الأساليب اللازمة لإيجاد تحالف من نوع ما بين أوبك وروسيا لضبط إنتاج روسيا ضمن حدود أوبك بالتنسيق بين السعودية وروسيا.

٣- وبوتين التي بلاده عضو مؤسس للمجموعة والمتحمس جدا لاستصدار عملة للمجموعة، ولكنه استسلم للواقع السياسي للدول الأعضاء فقال: ("إن الاستمرار في توسيع بريكس من شأنه تفعيل دور التكتل على الصعيد الدولي، وإن مسألة اعتماد عملة موحدة لا تزال معقدة وبحاجة لمزيد من المناقشات"... الجزيرة، ٢٠٢٣/٨/٢٤) وكانت الجزيرة قد نشرت قبل ذلك بتاريخ ٢٠٢٣/٨/٢٣: (أن موضوع العملة الموحدة لمجموعة بريكس لم يطرح رسمياً خلال القمة لعدم اتفاق الأعضاء الخمسة ووجود تباينات بينهم.. ودعا بوتين في كلمة عبر الفيديو أمام المجموعة إلى توسيع التعامل بالعملات المحلية...) وهكذا فلم تنجح روسيا في إيجاد عملة بديلة للدولار وهو ما كانت تريد تحقيقه من بريكس.

سابعاً: إن النقد ما دام ورقاً لا قيمة ذاتية له فإن المشاكل الاقتصادية والمضاربات الاقتصادية والمنازعات السياسية، بل والهيمنة الاستعمارية تكون قائمة.. والإسلام بوحي من الله سبحانه جعل النقد يستند إلى الذهب والفضة، أي إلى مادة تحمل قيمة ذاتية.. لقد عين الرسول ﷺ الذهب والفضة نقداً، وجعلهما وحدهما المقياس النقدي الذي يرجع إليه قياس السلع والجهود، كما ثبت في الأحاديث الصحيحة.. ولكن المستعمرين بأساليب الاستعمار الاقتصادي، والاستعمار المالي، اتخذوا النقد وسيلة من وسائل الاستعمار، فحولوا النقد لأنظمة أخرى لا تستند إلى الذهب أو الفضة، ومن هنا ظهرت تلك المشاكل.. ولا يمكن لهذه المشاكل أن تزول إلا إذا قامت الدولة الإسلامية وأعادت النقد إلى الذهب والفضة، سواء أكان هو عينه متداولاً، أو كان هناك نقد ورقي متداول، نائب عن الذهب والفضة يستبدل بهما في كل وقت، فهذا شرع الله أنزله بعلمه سبحانه ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ■

الأول من محرم ١٤٤٦هـ
الموافق ٢٠٢٤/٧/٧م

مجتمع دولي أعور يرى ما يريد بعين المجهر بينما يغلق عينيه عن رؤية مجازر غزة

بقلم: المهندس باهر صالح*

في الأسبوع المنصرم قامت روسيا بشن هجوم صاروخي وصف بالعنيف على العاصمة الأوكرانية كييف مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وكان الاستهداف الأشد والأكثر مأساوية لمستشفى أخمديت للأطفال، المتخصص في علاج أمراض السرطان والدم والأمراض المزمنة. وعلى أثر هذا الهجوم العنيف استنفر الغرب وقادته ومؤسسات ما يسمى بالمجتمع الدولي، حتى وصفت بعض المواقع الحدث بأنه أثار أزمة دولية، وسط دعوات لانعقاد مجلس الأمن واتخاذ قرارات وعقوبات صارمة بحق روسيا المجرمة.

وفي المقابل، شن كيان يهود هجوما وحشيا على مخيمات النازحين بخان يونس يوم السبت ١٣ تموز، فأوقع ٧٩ شهيدا وأكثر من ٢٨٩ مصابا، بعد أن كان قد ارتكب مجازر مروّعة في منطقة الصناعة بحي تل الهوى، وفي أحياء مدينة غزة ومخيمات الوسطى، والتي راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ شهيد، وواصل الأحد تنفيذ الغارات على مدارس الأونروا التي تؤوي النازحين في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة فأوقع ١٦ شهيدا و٨٧ جريحا.

ومنذ بداية الحرب على غزة، أي منذ أكثر من تسعة شهور، وكيان يهود يمارس الإجرام بحق الأطفال والنساء والشيوخ، وبحق البيوت والمدارس والمستشفيات ومراكز الإيواء وخيام النازحين، وفي وضح النهار وأمام كاميرات الإعلام، فتتناثر الأشلاء على الشوارع والرمال، وتترامى الجثث في الطرقات والبيوت بين الركام وتحت التراب، وكأنها ساحة حرب وحشية في معركة عالمية ثالثة، بلا رحمة ولا رأفة ولا أخلاق.

وكل ذلك يقابل بصمت مطبق من مجتمع دولي أعور، يرى بعين المجهر ما يصيب الكفار المستعمرين فيقيم الدنيا ولا يقعدها، وتتجمع من أجلهم المؤسسات والهيئات والرؤساء والشخصيات، ويعقد الأحلاف والاتفاقيات ويخوض حروبا من أجلهم، أما ما يصيب المسلمين وأهل غزة فكأنه حدث عابر أكثر من يستدعيه عبارات استنكار أو تساؤلات بريئة، ليشهد بذلك المجتمع الدولي على نفسه بأنه ما هو إلا أداة الطغاة والاستكبار الفرعونية في الأرض، وما تأسست هيئاته ونسجت قوانينه وحيكت أحلافه إلا لضمان مصالح الاستعمار والاستكبار ودوام الطغاة في الأرض.

وحتى أن من يحاول أن يفسر الأمر بأنه آزدواجية معايير لن يسعفه ذلك التفسير، فالازدواجية تحدث خللا أو تفاوتا أو تباينا يمكن تأويله أو فلسفته بشكل من الأشكال، أما ما يحدث مع غزة ومجازرها فقد تجاوز مرحلة الازدواجية إلى الحقد والكراهية، وقد أزيلت كل المعايير الإنسانية والأخلاقية والمبدئية في تعامل الغرب ويهود مع المسلمين وأهل غزة، فظهروا بأنهم قادة ودول بلا أخلاق ولا قيم، بلا مبادئ ولا إنسانية، جل همهم مصالحهم الاستعمارية، ومكاسبهم الفردانية، حتى لو أبيدت شعوب أو أحرق البشر.

ولا يوجد ما يفسر عدوانية الغرب وتحالفه الأعمى مع كيان يهود، إلا أنهم يعتبرون أنفسهم في حرب عقدية مع الإسلام والمسلمين، حرب كفر وإسلام، فكما توحد الغرب من قبل تحت شعار الحروب الصليبية، ها هو يتوحد اليوم على عداء الإسلام والمسلمين، وما غزة ومجاهدي غزة بالنسبة لهم إلا أعداء يجب القضاء عليهم وإزالة خطرهم من الوجود، وما عدا ذلك من شعارات ووساطات ومقترحات ما هي إلا أدوات تضليل وخداع لضمان نجاح المهمة التي توحدوا من أجل اتمامها.

فهم وإن اختلفوا في بعض التفاصيل، وفي سيناريوهات النصر والانتهاء من المهمة، إلا أنهم لا يختلفون في ضرورة هزيمة غزة وأهلها، وسحق كل مقاومة أو تهديد، حتى لو كان ثمن ذلك عشرات الآلاف من الشهداء، أطفال ونساء وشيوخ، ومائة ألف جريح، وأكثر من نصف مباني غزة، ببيوتها ومدارسها وجامعاتها ومستشفياتها ودور الإيواء ومراكز الخدمات، فكل ذلك عندهم لا يساوي شيئا، فدماء المسلمين ماء عندهم، لا حرمة له ولا عزاء، حتى لو امتلأت شوارع غزة جثثا وأشلاء، وسالت دماء أهل غزة أنهارا، بالقنابل والأسلحة التي يرسلونها ليهود، فلا مشكلة لديهم ولا يهتز لهم بذلك جفن.

وهذا وللأسف هو حال المسلمين كلهم، فتلك دماء المسلمين من قبل في البوسنة والهرسك، وفي الشيشان، وفي أفغانستان، وفي آسيا الوسطى، وفي العراق، وفي سوريا، وفي السودان نرى كيف تزج أمريكا بعملائها في حرب طاحنة تحرق الأخضر واليابس من أجل أن تبقي على نفوذها في البلاد، فكل دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم لا تساوي شيئا عند الغرب المجرم الحاقد، وهو إنما يستعملها وقودا لتحقيق مصالحه ومشاريعه، دون أن يأبه بقيم ولا أخلاق ولا إنسانية.

فما أحوج الأمة الإسلامية والعالم أجمع إلى عودة الخلافة الإسلامية التي تنقذ المسلمين والعالم من وحشية الرأسمالية والديمقراطية، وإجرام فراعنة هذا الزمان، لتحيا البشرية حياة كريمة تليق ببني البشر، بدل شريعة الغاب التي فرضها الغرب على العالم منذ أن هدم دولة الخلافة الإسلامية.

وما أحوج أهل فلسطين وغزة إلى ضباط وأركان يحبون الله ورسوله، ويحبهم الله ورسوله، يحركون جيوشهم للنصرة والتحرير، ويهدمون عروش الحكام الخائنين الذين أسلمونا لأعدائنا وتركونا لقمة طرية لألد أعداء الله يهود.

فهلم يا جيوش المسلمين ويا ضباطها الأحرار إلى تنصيب خليفة راشد يوحد الأمة وينهي عذاباتها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

الموجة الثانية لثورة الشام وعي وثبات وسعيٌ لتتويج التضحيات

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

يُعتبر ما حدث في السابع من أيار/مايو ٢٠٢٣ حدثاً مفصلياً من أحداث ثورة الشام، والذي أطلق شرارة جديدة من الاحتجاجات والمظاهرات في المناطق المحررة إثر قيام جهاز الأمن التابع للجولاني بحملة اعتقالات همجية استهدفت عدداً كبيراً من شباب حزب التحرير في ولاية سوريا، وما رافق ذلك من أسلوب وحشي باقتحام للبيوت، وتسور للأسوار، وكشف على حرمات المسلمين، وترويع للآمنين من النساء والأطفال.

نعم، هذا الحدث لم يكن حدثاً عادياً، فقد أكد للناس أن بلطجة أمنيات الجولاني تحاكي إجرام نظام الطاغية بشار وقمعه لكل من هو ثائر على تشبيحه وبلطجته، فما كان إلا أن انفجرت المظاهرات في مناطق إدلب وريف حلب الغربي وامتدت إلى مناطق ريف حلب الشمالي من عفرين وصولاً إلى مدينة الباب بحكم أن روح الثورة واحدة، وبلغ عدد نقاط التظاهر العشرات؛ شبابٌ غاضب ثائر ضد الظلم والتجبر، وحماسٌ لإعادة الثورة سيرتها الأولى، مع نشاطٍ واضح ومؤثر للحراك النسائي الذي أفقد الجولاني وعصابته صوابهم، فبدأوا بالتعرض للنساء، محاولين التضييق عليهن ومنعهن من الوصول إلى نقاط التظاهر، كما حاولت أمنيات الجولاني بكل ما أوتيت من قوة قمعَ تحرك الرجال، واستخدموا في سبيل ذلك أساليب عدة بلغت حد إطلاق الرصاص الحي، مع استمرار حركة الاعتقالات التي كانت تستهدف شباب حزب التحرير بهدف إخماد الحراك بأي طريق ممكنة.

كانت مطالب المتظاهرين واضحة منذ البداية، حيث طالبوا بإسقاط الجولاني ومحاسبته على جريمة اقتحام البيوت، كما خاطب المتظاهرون المجاهدين المخلصين في هيئة تحرير الشام بأخذ دورهم ووجوب نصرتهم للمظلوم والأخذ على أيدي الظالمين ومنعهم من الاستمرار في اعتقال أحرار الأمة الساعين لنهضتها والعاملين لتحقيق أهداف ثورتها، وطالبوا بالإفراج الكامل عن جميع المعتقلين فوراً ودون تأخير أو شروط مسبقة.

لم تمنع أعمال جهاز الأمن العام التشبيحية والقمعية المتظاهرين من الاستمرار في مظاهراتهم اليومية. وبدأت هيئة الجولاني تتقهقر، وبدأت بالإفراج عن بعض المعتقلين في محاولة بائسة منها للتخفيف من حدة الحراك، ولكنها لم تفلح، وبدا موقف الجولاني وعصابته الأمنية حرجاً، خاصة بعد فتح ملف العملاء والحديث عن خلايا كبيرة منهم داخل الهيئة.

وبعد عشرة أشهر من الحراك المتواصل برز ملف جديد من الملفات الساخنة، ألا وهو ملف المعتقلين الذين قضوا نتيجة التعذيب الوحشي في سجون الجولاني، وذلك بعد تكشف قضية أبو عبيدة تلحدية التابع لجيش الأحرار الذي يعتبر جزءاً من هيئة تحرير الشام، والذي مات تحت التعذيب في زنازين سجون الجولاني المظلمة.. إلى أن انفجرت موجة جديدة من الاحتجاجات والمظاهرات، ودخلت مدن وبلدات جديدة على الخط وانخرطت في الحراك ووُضعت ثوابت للحراك سُطرت في بنود تم أخذها من مطالب حراك أيار ٢٠٢٣ وهي: إسقاط الجولاني ومحاسبته، وحل جهاز الأمن العام ومحاسبته، وتبييض السجون من جميع المعتقلين المظلومين، واستعادة قرار الثورة وفتح الجبهات لإسقاط النظام.

هنا أحس الجولاني وجوقته أن الأمور بدأت تتفلت من أيديهم وأن الزخم الشعبي للحراك يزداد يوماً بعد يوم، فكان أن حركوا جميع أوراقهم دفعة واحدة في فترة زمنية قصيرة وحرقوا أوراقهم مجتمعة في محاولة يائسة وبائسة لإنهاء الحراك أو التخفيف من حدته، فقد طرحت مبادرات إصلاحية ترقيعية التفافية ممن حاولوا حرف الحراك إلى منزلق التفاوض والرضا بالحلول الترقيعية التي تضمن بقاء الجولاني وزبانيته، فتم رفضها مباشرة، وحاول الجولاني القيام بجريمته الكبرى وهي جر العسكريين لقمع أهلهم والإرهاب الحاضنة ففشل في ذلك خاصة مع أخبار عن رفض العسكريين قمع أهلهم من المتظاهرين السلميين، كما رفضوا أن يقوموا بالدور التشبيحي الذي تقوم به أمنيات الهيئة، التي قامت بفض اعتصام إدلب وحاولت دعس المتظاهرين في بنش بالمصفحات، فانفجر المحرر بمزيد من المظاهرات.

ثم حاول عبثاً أن ينسب بعض أعمال القتل والتخريب للحراك فكانت كذبة مفضوحة متهافتة!

وآخر ما قام به هو شن حملة اعتقالات طالت شخصيات بارزة لها تأثيرها في تحريك الناس في كل من إدلب وبنش وجسر الشغور وقورقانيا وغيرها، ثم اضطر تحت الضغط الشعبي للإفراج عنهم جميعاً في أقل من شهر، ما أظهر قوة تأثير الحراك وشدة ضعف الجولاني وتخبطه في مواجهة الحراك المبارك.

إن ما تمر به ثورة الشام من مطبات وأخطاء يوجب على الثائرين الاستفادة منها وعدم تكرارها، والسعي لضبط البوصلة من جديد وتصحيح المسار، خاصة مع وجود حزب سياسي دائم النصح والتوجيه والتحذير من الفخاخ السياسية التي يواجه بها الطغاة أيّ حراك شعبي يهدف لاقتلاعهم.

وإن التمسك بثوابت الحراك وعدم الحيد عنها مهما عظمت الضغوط له دورٌ بارز في ثبات القائمين على الحراك واستمرار جذوته وبدء تساقط جدار الخوف الذي بنته المنظومة الفصائلية في عموم المحرر.

هذا وقد برزت في عموم المحرر تأكيدات أن مطلب إسقاط الجولاني يشمل أيضاً كل قادة الفصائل المرتبطين، وأن الغاية هي إسقاط منظومة الارتباط والتبعية لأعداء الثورة، وليست القضية فقط إسقاط أشخاص واستبدال غيرهم بهم، ممن يحمل نفس عقلية الارتباط والتفريط بالثورة وتضحيات أهلها.

إن موجة الثورة الجديدة في أرض الشام تبشر بخير عظيم، مع التذكير بضرورة أن تكون لها قيادة سياسية تحفظ تضحياتها وتستثمر طاقاتها وتحصنها من المنزلقات ومكر الأعداء المتربصين بأهل الثورة، فذلك هو السبيل الكفيل لنجاح هذا الحراك المبارك في تحقيق أهدافه وتتويج تضحياته، وهذا يوجب التمسك بحبل الله وحده والثبات على ثوابت الثائرين، مع توسيد الأمر لأهله سياسياً وعسكرياً، لعل ذلك يحدث التأثير المطلوب في صادقي عناصر المنظومة الفصائلية، فينحازوا لحراك أمتهم ويسعوا مع الصادقين من أبناء الأمة لكسر القيود وتذليل العقبات لفتح الجبهات والزحف من جديد نحو العاصمة لإسقاط النظام المجرم وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه، ففي ذلك وحده الفلاح والنجاح بإذن الله، ونسأل الله أن يكون ذلك قريباً ■

ولكم في الرصيف العائم عبرة!

نقل موقع القدس العربي عن صحيفة الغارديان أن هناك تقارير عن تخلّي الولايات المتحدة عن الرصيف العائم الذي أقامته قبالة شاطئ غزة. وكان البدء في بناء الرصيف في أواخر نيسان/أبريل ٢٠٢٤، وبدأ العمل في إدخال شحنات المساعدات الإنسانية في ١٧ أيار/مايو، ولكن بحر غزة لفظ هذا الجسر فتوقف عن العمل بعد أسبوع واحد فقط لتتم إزالته لإجراء الإصلاحات عليه. وفي ٧ حزيران/يونيو أعيد تركيبه لنحو أسبوع ثم أزيل مرة أخرى بسبب أمواج البحر العاتية. وبعد أيام أعيد تركيبه ليُزال للمرة الثالثة في ٢٨ حزيران/يونيو، ثم ليتم تركيبه لعدة أيام. وأخيراً أعلنت واشنطن الجمعة عزمها إزالة الرصيف العائم قبالة سواحل قطاع غزة بشكل نهائي، كما جاء على لسان جيك سوليفان في مؤتمر صحفي.

: الدولة الأولى في العالم بكل إمكانياتها وجبروتها "تفشل" في تثبيت رصيف عائم لإدخال شيء من المساعدات للجوعى والمكلومين، ولكنها لا تفتر عن إرسال كل أنواع الأسلحة الفتاكة لقتلهم صباح مساء! بحر غزة لفظ هذا الرصيف مرات ومرات، وفي ذلك عظة لنا نحن المسلمين قبل غيرنا، ولعلها آية تقرع الآذان أن لا تُمنّوا أنفسكم بخيرٍ من أمريكا والغرب، ولا تقبلوا منهم صرفا ولا عدلا، ولا تخضعوا لمبادراتها الإجرامية ولا لحلولها الفاشلة، فهي لن تزيدكم إلا رهقا، ولن تجر عليكم إلا خيبة فوق خيبة. آية للمسلمين عموما، ومنهم أهلنا في قطاع غزة، أن اقطعوا حبال كل الجسور مع هؤلاء وأضرابهم وعملائهم من حكام المسلمين - بدون استثناء - وأوثقوا حبال جسوركم مع الله الواحد الأحد فهو القاهر فوق عباده وهو علام الغيوب. فاستمسكوا بالعروة الوثقى وبحبل الله وحده لا شريك له، فإن النصر والفرج والتمكين بيده وحده سبحانه فهو نعم المولى ونعم النصير.

تتمة كلمة العدد: رسالة إلى رئيس أوزبيكستان شوكت ميرزياييف

تحظر بشكل صارم الاعتقال والاحتجاز التعسفي. لكن سلطات الدولة لا تزال مستمرة في هذه الممارسة. ولم يكن هناك أي دليل مادي يثبت ذنب الأشخاص المذكورين أعلاه الذين تم القبض عليهم في طشقند، كما لم تكن هناك أي شهادة ضدهم! ومع ذلك، تم اعتقالهم دون وجه حق! وعلى الرغم من أن جمهورية أوزبيكستان قد صادقت على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، إلا أن الشباب تعرضوا للتعذيب القاسي. لقد أجبروا على تقديم اعترافات وشهادات قسرية من قبل ضباط التحقيق. فالمادتان ١٥٩ و٢٤٤ من قانون جمهورية أوزبيكستان، اللتان كانتا تستخدمان ضد أعضاء حزب التحرير في عهد نظام كريموف القديم، فُرضتا على هؤلاء الشباب جميعهم.

وهنا نسأل: كيف يتجرأ النظام على اعتقال وتعذيب من يقولون ربنا الله، ويسعون لما فيه خير أوزبيكستان وأهله، ولكنه في الوقت نفسه يسمح للمجرمين وأهل الشر أن يعيثوا في البلاد فساداً ونهباً وتدميراً بكل حرية وأريحية؟ كيف؟ ثم أين النظام من شعاراته: "حرية الفكر والمعتقد"، "الفكر ضد الفكر، الغاية ضد الغاية..."؟

إن ما جرى ويجري في أوزبيكستان هو تأكيد هزيمة النظام العلماني فكرياً، واستمرار المتنفذين فيه على خطا السفاح كريموف... وإلا فلماذا يعود النظام لاعتقال وتعذيب شباب حزب التحرير الذي قضوا في سجون أوزبيكستان أكثر من عشرين عاما من حياتهم؟ ثم لماذا يكذب النظام ويفتري ملفقاً تهماً ليس لها أي أصل؟!

إن إدانة شخص ما لمجرد الفكر والمعتقد ليس بالأمر الجديد على أهل أوزبيكستان، لأنهم اعتادوا على ذلك منذ نظام كريموف، الذي كان يستطيع أن يجعل أي إنسان بريء الذمة مذنباً. لكن الأمر المثير للدهشة هو استمرار قادة النظام الحالي على خطا النظام السابق علماً بأنهم ادّعوا أنهم ليسوا كالنظام السابق في "سياسة القمع وتكميم الأفواه"!

نثبت لكم أدناه قائمة بأسماء إخواننا الذين يحاكمون في منطقة شيخان طهور بمدينة طشقند:

١) يعقوبوف مورادجان نعمتاوفيتش
٢) أفضلوف محمود دادابوفيتش
٣) أعلموف عصام الدين جلالوفيتش
٤) حكمتوف فخر الدين شرفوفيتش
٥) فاضل بيكوف داورانبيك أولوغبيكوفيتش
٦) أخونجانوف أوميد عبد الرحيموفيتش
٧) مأموروف ديلمورادمختاروفيتش
٨) تولاجانوف ميرذاهد ميرفوشيدوفيتش
٩) ميرضي أحمدوف مشرب شامليليفيتش
١٠) غافوروف بختيار طلعتوفيتش
١١) ميرطالبوف عبد الرزاق عبد الفتاحوفيتش
١٢) أشرفوف صدر الدين صلاح الدينوفيتش
١٣) علي محمدوف عزيز أجزاموفيتش
١٤) ميرضب أحمدوف آتابيك عبد الخليلوفيتش
١٥) رحمتوف أنور صمدوفيتش
١٦) يولداشيف أنورجان سابيتوفيتش
١٧) مراد طاهروفيتش نظاموف
١٨) كمالوف خير الله عبد الأحديفيتش
١٩) محمودوف ديلمورادريحموفيتش
٢٠) عبد الله بيف ذبيح الله خليل الله بيفيتش
٢١) عبد الرحمنوف شوكت عبد الرشيدوفيتش
٢٢) رحيموف عباد الله رحمانوفيتش
٢٣) شمسيف عالم توليابانوفيتش

وهذه قائمة شبابنا الذين اعتقلوا ظلما في مناطق طشقند وأنديجان وحوقان وكرشي وسمرقند، وقد تم إحضارهم إلى طشقند ويجري التحقيق معهم:

١) موسى بيف شكرالله سعد الله يفيتش
٢) سليموف دلشاد
٣) توختاسينوف عبد الحميد
٤) محمدوف محمدجان
٥) ماساليف رافشان
٦) أمانتورديف عبد الغفار
٧) تيميروف توراقول
٨) أرجاشيف خورشيد
٩) همتوف آتابيك
١٠) عزيزوف بختيار
١١) حكيموف بختيار
١٢) يولداشيف كمال
١٣) رازقوف بابور
١٤) عبد الرحمانوف أنور
١٥) تاغاييف شوكت
١٦) عريوف أولوغبيك

نحن قلقون للغاية على مصير أولئك المذكورين حيث علمنا بالتعذيب والضغوط التي يتعرض لها شبابنا الذين يحاكمون.

إن حزب التحرير ليس منظمة إرهابية، ولم يُسجّل أو يثبت على الحزب الذي يعمل في أكثر من خمسين دولة منذ أكثر من سبعين عاماً منذ تأسيسه، أنه قد ارتكب أي عمل عنف أو تخريب في أي مكان... لقد مضى أكثر من خمسة وعشرين عاماً منذ أعلنت السلطات الأوزبيكية حربها ضد حزب التحرير، ومع ذلك ورغم كل الجرائم المرعبة، والقتل الرهيب، والتعذيب المفضي للموت، والسجن لعشرات السنين الذي مارسته ثلة المجرمين في أجهزة الأمن الأوزبيكية ضد شباب حزب التحرير، رغم كل ذلك لم يثبت ولم يسجّل حادثة عنف أو تخريب واحدة قام بها شباب الحزب ضد هذا النظام والسفاحين فيه!

إن إدراج حزب التحرير في قائمة المنظمات الإرهابية في أوزبيكستان لا أساس له من الصحة على الإطلاق، بل جريمة وخطأ فادح... ولذلك، فإننا نطالب العقلاء في النظارة الدينية لمسلمي أوزبيكستان، واللجنة الدينية، وجهات تطبيق القانون، وغيرها من الجهات الرسمية، الضغط لرفع اسم حزب التحرير من قائمة الإرهاب!

إن أولئك الأطهار الأنقياء الأتقياء الذين يحاكمون الآن ظلماً وعدواناً ثبت أنهم حدّوا من الجريمة في المناطق التي تواجدوا فيها، حيث حملوا الدعوة للمجرمين واللصوص الضالين غير المبالين، فانقلبوا بنعمة الله من الصالحين حسني السير...

أولئك الذين يحاكمون يحرصون على مصلحة وأمن وسلامة أوزبيكستان أكثر من مصالحهم وسلامتهم الشخصية!

إن الذين يحاكمون أهل إيمان لا نفاق فيه، يقولون الحق لا يخافون في الله لومة لائم، أهل فكر ومنهج قويم ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

لماذا يجبر الأتقياء الأنقياء على الغربة وترك بلدهم والهجرة إلى الخارج هرباً من الظلم والسجن والقتل؟!

نقول للسيد شوكت ميرزياييف: إن جميع شباب حزب التحرير المحتجزين في سجون أوزبيكستان، ويحاكمون حالياً ويتم التحقيق معهم ويعيشون في المنفى هم أهل أوزبيكستان، وقد أعطاهم الله الحق الكامل في التعبير عن آرائهم وما فيه خير هذا البلد... ثم إنك عندما توليت الرئاسة أقسمت اليمين على ذلك الدستور الوضعي الذي جاء فيه تأكيد حق التعبير والعبادة، وعليه فالنظام لم يلتزم أمر الله ولا ذلك النظام الوضعي المطبق! وعليه نطلب منك:

١) إزالة صفة "منظمة إرهابية" عن حزب التحرير.
٢) الإفراج الفوري عن كل المعتقلين من شباب حزب التحرير المحتجزين بشكل غير قانوني في سجون أوزبيكستان وبعضهم منذ خمسة وعشرين عاماً.
٣) أن يتم إسقاط التهم الجنائية الجسيمة الموجهة ضد شباب حزب التحرير الذين يحاكمون في طشقند، وإطلاق سراحهم، ومحاكمة الذين قاموا بتعذيبهم وقتلهم والتنكيل بهم.
٤) إيقاف التحقيق مع شبابنا الذين تم اعتقالهم ظلماً وعدواناً...
٥) إنهاء الملاحقة الجنائية لشباب حزب التحرير؛ للمطلوبين وكذلك للمقيمين في الخارج... ■

الجمعة ٢٩ ذو الحجة ١٤٤٥هـ — حزب التحرير
٢٠٢٤/٠٧/٠٥م — أوزبيكستان

الأحداث في قيصري التركية عصبية جاهلية

شهدت مدينة قيصري التركية أحداثًا عصبية مؤلمة، وذلك بعد أن أشاع بعض الشباب أن طفلة تركية قد تعرضت للتحرش من قبل شاب سوري لاجئ في المدينة. وبغض النظر عن حقيقة المُشاع أو الأسباب المباشرة للأحداث فإنها تدل على تغلغل النزعة القومية وهيمنتها على بعض جوانب الحياة وعلى وجه الخصوص الحياة السياسية. من المشين أن نجد بعض المسلمين ما زالوا يهتفون للقوميات ويرفعون رايات وطنية، وتحركهم مشاعرهم العصبية القبلية متجاوزين بذلك أحكام الشرع في معاملتهم بعضهم بعضا، وقد سيطرت عليهم سموم العنصرية التي زرعها شياطين الاستعمار في بلاد المسلمين لتفريقهم وإضعافهم حتى يتمكن الكافر المستعمر من السيطرة عليها وإبقاء الأمة تحت هيمنته وسلطانه. نعم، هذا ما أراده الكافر المستعمر وعمل لأجل تحقيقه قرونا طويلة، حتى تمكن بهذا السم القومي والسلاح العنصري أن يفتك بالأمة ويفرقها ويقسم البلاد على أنقاض دولة الخلافة، ويعطي كل جهة راية ويضع على كل دويلة أميرا مأمورا يكرس الفرقة ويعمل على تثبيت الحدود وحراستها بكل ما أوتي من قوة، حتى أصبح شغل الجيوش الفعلي هو حراسة هذه الحدود وحماية العروش. بل إن قوانينهم تُجرّم من يُحقر راياتهم أو يسخر من أعلامهم الخرقة. ولتثبيت هذا نشروا الفكر القومي وروجوا للعنصرية في كل مناحي الحياة، وليس هذا مقتصرا على تركيا أو بلاد العرب، بل هي ظاهرة نلمسها في البلاد الإسلامية كافة. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾، ويقول: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾، فكيف نتلوا هذه الآيات صباح مساء ولا نتدبرها ونحققها واقعا في حياتنا السياسية والاجتماعية؟!